تصنيف فولفجانج شولتز : Wolfgang Schultz

صنف فولفجانج شولتز (1965 ، ص 30-31) طرائق التدريس باعتبارها مفهوماً واسعاً يشمل مختلف النشاطات التي يمكن أن تتكون منها العملية التدريسية ورتبها في خمس مجموعات على النحو التالي:

1) طرائق تنظيم الدرس "الخطة الطرائقية ": (Methodenkonzeption) ومن أمثلتها: الوحدة الدرسية ، الكورس ، الحصة الدرسية ، المشروع ، الزيارة العلمية التطبيق ، ورشة العمل الخ.

2) مراحل أو خطوات الدرس : (Artikulationsschemate) ومن أمثلتها: المقدمة ، معالجة الدرس الجديد ، التثبيت ، التطبيق ، التقويم الخ.

3) أساليب الاتصال الإجتماعي : (Sozialformen des Unterrichts)

(*أساليب الاتصال والتفاعل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم*) ومن أمثلتها: دروس جمعية ، دروس مجموعات ، دروس ثنائية ، دروس فردية الخ.

4) أساليب التعليم : (Aktionsformen des Lehrens) (*عدّلت هذه المجموعة في طبعة 1980 بحيث أصبحت أساليب التعليم والتعلم*). ومن أمثلتها: المحاضرة المحادثة التدريسية ،النقاش التدريسي ، تمثيل الأدوار الخ.

5) أساليب معالجة المواقف التعليمية (Urteilsformen des Lehrers) ومن أمثلتها: المدح ، الثناء ، العقاب اللوم الخ.

ورتب شولتز طرائق التدريس الموضحة بعاليه بالاستناد إلى المكانة أو المساحة "Reichweite" التي تحتلها في العملية التدريسية ، واكتسب كل نوع منها على مساحته في التصنيف اعتماداً على الخصائص التالية :

1) هل قرار استخدام الطريقة ، أساسي أو مبدئي أي (*قرار نظري*) ، أم

2) يتأثر بظروف وطبيعة الموقف التعليمي .

3) ندرة أو تكرار تنويع الأساليب الطرائقية.

في ضوء ذلك اختلفت المساحة التي احتلها كل نوع من أنواع الطرائق وظهر ترتيبها في صورة هرم مقلوب القاعدة توزعت في خمسة مستويات على النحو التالي :

أ- اشتمل المستويان الأول والثاني على طرائق التدريس التي اعتبر شولتز قرار اختيارها نظرياً وتتصف أساليبها بالثبات النسبي أو ندرة التغيير.

ب- اشتملت المستويات الثلاثة الأخرى على طرائق التدريس التي يتغير قرار اختيارها بحسب ظروف وطبيعة الموقف التعليمي. فاحتلت طرائق تنظيم الدرس وخطوات الدرس المستويين الأول والثاني على التوالي بينما تدرجت المساحة التي تحتلها الطرائق في المستويات الأخرى بحسب درجة تغيير أساليب النشاط الطرائقي لكل منها فجاء ترتيب أساليب تنظيم الاتصال الاجتماعي ثالثاً تليها طرائق التعليم والتعلم فيما احتلت أساليب معالجة المواقف التعليمية أصغر مساحة في هرم شولتز وجاءت في المستوى الأخير، كما يوضح ذلك شكل رقم (1).

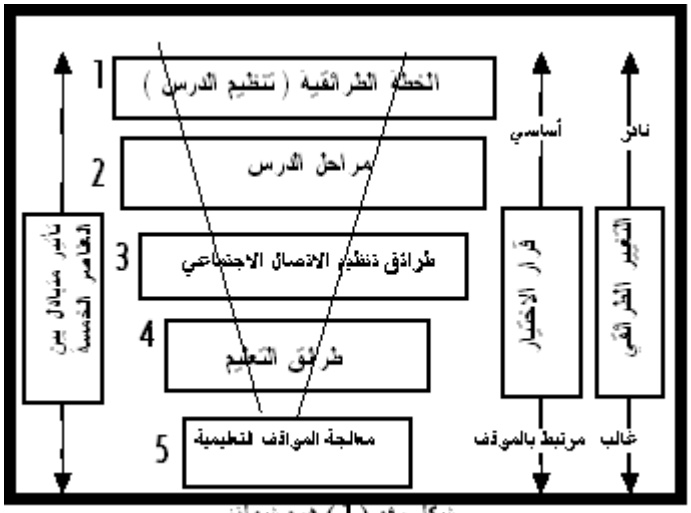

شكل رقم (1) هرم شولتز

يتضح وللوهلة الأولى انسجـــام تصنيف شولتز مع معارفنا وخبراتنا اليومية عن النشاط الطرائقي كما يتفق أيضاً مع عدد من النماذج الأخرى لتصنيف طرائق التدريس والتي تم تطويرها فيما بعد وبخاصة ما يتعلق بعدد ونوع المجـــموعات التي احتوتها وربما كان معيار المساحة الذي استند إليه شولتز في تصنيفه لطرائق التدريس هو الخلاف الأساسي ومحور الانتقادات الموجـــهة إليه والتي من أهـــمها :

1. **إن إعطاء مجـــموعة من أساليب النشاط التدريسي أهمية وثـــقل تدريسي أكبر من المجـــموعات الأخرى) ليس له ما يبرره ، فاعتبار قرار اخـــتيار طرائق المستويين الأول والثاني*طرائق تنظيم الدرس* + *خطوات الدرس*) قاعـــدة نظرية أساسية فانه لا يمكن تـــصوّر حـــدوث الدرس بدون الأساليب الطرائقية الأخرى التي توزعت على المستويات الثلاثة الأخيرة (*أساليب الاتصال الاجـــتماعي* + *أساليب التعليم والتعلم* + *أساليب معالجة المواقف التعـــليمية*).**
2. **يتأثر اخـــتيار طرائق وأساليب الدرس وكذا خـــطوات الدرس بطـــبيعة وظروف الموقف التعليمي كما هـــو الحال بالنسبة للأساليب التدريسية الواقعـــة في المستويات الثلاثة الأخرى .**